حكم ما قيل في زيارة القبور .

ورأيت في بعض كتب التاريخ أنه قدم رسول ا A لبعض الملوك على بعض خلفاء بني العباس فبالغ الخليفة في التهويل على ذلك الرسول وما زال أعوانه ينقلونه من رتبة إلى رتبة حتى وصل إلى المجلس الذي يقعد الخليفة في برج من أبراجه وقد جمل ذلك المنزل بأبهى الآيات وقعد فيه أبناء الخلفاء وأعيان الكبراء وأشرف الخليفة من ذلك البرج وقد انخلع قلب ذلك الرسول مما رأى فلما وقعت عيناه على الخليفة قال لمن هو قابض على يده من الأمراء أهذا ا فقال ذلك الأمير بل هذا خليفة ا فانظر ما صنع ذلك التحسين بقلب هذا المسكين .

وروى لنا أن بعض أهل جهات القبلة وصل إلى القبة الموضوعة على قبر الإمام أحمد بن الحسين صاحب ذي بين رحمة ا فرآها وهي مسرجة بالشمع والبخور ينفخ في جوانبها وعلى القبر الستور الفائقة فقال عند وصوله إلى الباب أمسيت بالخير يا أرحم الراحمين .

وفي الصحيح عن ابن عباس Bهما في قوله تعالى ولا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق